

نصائح وتوجيهات (١١) تأسيس طالب العلم إيمانيًّا/حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. مساء الخير يا شباب اهلا وسهلا ومرحبا بكم اه هذا هو الدرس الحادي عشر من اه دروس نصائح وتوجيهات لطلاب العلم الكرام الذين يدرسون دراسة ذاتية والذين يدرسون عن بعد - [00:00:18](#)

وهي بشكل عام للمسلم وكذلك لطالب العلم آآ عموما ليس فقط الذي يدرس عن بعد آآ هذه المحاضرة ان شاء الله احببت ان اختتم بها الكلام عن آآ تأسيس طالب العلم - [00:00:39](#)

عن اعمدة تأسيس طالب العلم تكلمنا بحمد الله قبل ذلك عن مقدمات نشجع بها على طلب العلم وعلى التبصير بمقاصد الطلب اه تكلمنا فيها كذلك عن اه البرنامج اليومي وتكلمنا عن - [00:00:53](#)

اه اه عن الاعمدة التي ينبغي ان يتأسس عليها طالب العلم او البرنامج المصاحب الذي ينبغي ان يستمر عليه الطالب ان يتزود منه ايا كان مطلوبه من طلب العلم. سواء كان يريد ان يدرس برنامجا في علوم الحديث او اصول الفقه - [00:01:09](#)

علوم التفسير او غير ذلك تكلمت عن العمود الاول وهو القرآن الكريم وتكلمت عن آآ حديث النبي صلى الله عليه وسلم تكلمت كذلك عن آآ اثار الصحابة والتابعين وعن تراث الائمة المحققين - [00:01:25](#)

آآ وتكلمت عن لسان العرب واليوم ان شاء الله تبارك وتعالى موعدا مع العمود الذي هو اساس لكل هذه الاعمدة وهو التي تجتمع تحته كل هذه الاعمدة وهو تأسيس طالب العلم إيمانيا - [00:01:42](#)

اه قبل ان ابدأ آآ بعض طلاب العلم لما تكلمنا في المحاضرات السابقة عن آآ ضرورة العلم بلسان العرب احب ان يسأل عن برنامج في دراسة علوم العربية كما ذكرت برنامج عن القرآن والحديث واثار الصحابة وتراث الائمة - [00:01:59](#)

آآ بشكل عام توجد مجموعة من الكتب آآ موجود فيها آآ خطط آآ علمية في دراسة اللغة العربية آآ ولكن هذه الكتب يعني تهتم بالناحية النحو والصرف ولم يكن هذا مقصودي الاول في العناية بلسان العرب ولكنها بشكل عام كتب آآ جيدة. آآ منها كتاب آآ تكوين - [00:02:16](#)

اللغوية عصام البشير وهو احد اهل العلم الكرام من اهل المغرب هو صديق عزيز كتب فيه بعض البرامج يمكن ان شاء الله ان تكون بالنسبة لكم خطوة جيدة. ولكن آآ الذي اردته انا ليس هو فقط علم النحو والصرف ولكني قصدت - [00:02:41](#)

التدرب على لسان العرب وهذا اه يحتاج منك اذمانا في يعني مداومة على قراءة القرآن والحديث النبوي اهل القراءة لاهل العلم مثلا من الصحابة ومن بعدهم مثلا كاثار الصحابة في مصنف ابن ابي شيبة ومصنف عبدالرزاق - [00:03:04](#)

وكتب التفسير المسندة كذلك مثلا القراءة للامام الشافعي رحمه الله ونحوه من الائمة الذين لهم آآ كلام آآ في العربية او انهم ممن تميزوا اه الكلام بلسان العرب آآ او هم قريبون من آآ اللسان العربي - [00:03:23](#)

فان شاء الله اضع لكم رابط الكتاب وهو كتاب تكوين الملكة اللغوية. كتاب جيد يتكلم عن آآ مراحل آآ دراسة علوم اللغة وفي رأيي ان

تكملة بما ذكرت لك وممكن مثلاً الاطلاع على كتاب مثل كتاب الام للشافعي هذا يعلمك التعبير عن المعنى - [00:03:43](#)
الذي في نفسك كذلك اثار الصحابة الموجودة في مثل كتب التفسير والفقه ايضا هي باب مهم جدا في ذلك آآ محاضرة اليوم ان شاء
الله تبارك وتعالى شباب في رأيي هي محاضرة تأسيسية يحتاجها المسلم عموماً - [00:04:02](#)
ويحتاجها طالب العلم لان طالب العلم احياناً يتعجل في الدخول الى الجزئيات والمسائل والنتائج ويفوته ان يهتم بتكوين نفسه آآ
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه ان خير الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:04:17](#)

كلام الله هو العلم والهدى وهدي النبي صلى الله عليه وسلم هو العمل والاستقامة الله سبحانه وتعالى بين ان خير ما يطلب منه الهدى
من ناحية القول هو كلام الله - [00:04:41](#)

وخير نموذج لتعلم الهدي والعمل والاستقامة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا كثيراً ما اتحدث عن هذين الاصلين رسول من
الله يتلو صحفاً مطهرة. هذه الثنائية خير ما يمكن ان يشتغل به انسان - [00:04:59](#)

كلام الله تبارك وتعالى هو الوحي هو القرآن هو الذي يهدي ولكن كيف نطبق هذا الهدي في يومنا في حياتنا مع الوالد مع الوالدة مع
الصديق مع الزميل مع الزوجة مع الابناء فانت هنا تحتاج - [00:05:18](#)

الى ترجمة عملية لهذا الوحي خير آآ خير الكلام هو كلام الله واضح كده؟ وخير الهدي. هدي النبي صلى الله عليه وسلم لماذا قال الله
تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:05:32](#)

وقالت عائشة رضي الله عنها كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن. فبالتالي انت من ناحية العلم تحتاج الى القرآن. ومن
ناحية التطبيق تحتاج الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

لذلك لابد ان نعرف ان المسلم في كل باب يطلبه يحتاج الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف كان يتعلم كيف كان يسوس
الناس؟ كيف كان يحكم بينهم؟ كيف كان يتعبد لله؟ كيف كان آآ كيف كانت علاقته باهله - [00:06:06](#)

باصحابه آآ بالاطفال. ينبغي ان يكون هدي النبي صلى الله عليه وسلم مقدماً عندك في كل باب تطلبه وانما ضل كثير من الناس في
ابواب السياسة او ابواب التعبد او ابواب الكلام الذي يعني هو علم الايمان الذي سموه علم - [00:06:26](#)

الكلام او في باب التعبد والتقرب الى الله او في آآ غير ذلك من الابواب لانهم ظنوا انهم ليسوا بحاجة الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك الباب او لظنهم ان هديه لا يصلح - [00:06:45](#)

في زمانهم او مكانهم. ويبقى دائماً خير الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يهتدي الانسان في هذه
الدنيا بقدر علمه بالقرآن وعمله المطابق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - [00:07:01](#)

آآ اذا اردنا ان نتكلم عن طالب العلم يعني نحن وشباب اذا اردنا ان نتكلم عن طالب العلم. طالب العلم يريد ان يتعلم فانت اذا اردت
ان تتعلم ينبغي ان تتعلم كما تعلم النبي صلى الله عليه وسلم وكما علم. فالنبي صلى الله عليه وسلم معلم - [00:07:20](#)

ومعلم. معلم من الله وعلمك ما لم تكن تعلم الم يجدك يتيماً فاوى ووجدك ضالاً فهدى. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:07:40](#)

فرسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الله وهو علم اصحابه وعلمنا. طيب اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم اصحابه فلا بد
ان نعرف كيف علمهم. لان خير معلم هو النبي صلى الله عليه وسلم وخير متعلم هم اصحابه رضي الله عنهم - [00:07:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم اصحابه بين لهم معنى اساسياً رئيساً. هذا المعنى هو اساس انتفاع العبد بالمعرفة وهو ان ترد
المعرفة على قلب سليم. على قلب طيب على قلب نقي - [00:08:19](#)

وهذا ضرب لهم امثلة كثيرة فيه. مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضاً فكانت منها نقيّة. قبلت الماء
فانبتت الكلب والعشب الكثير. امثلة كثيرة والله سبحانه وتعالى في القرآن ضرب امثلة آآ ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة

اصلها - [00:08:37](#)

ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها. الى اخر آا الايات اذا ما هو الذي كان يبدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صحابته اذا اراد ان يعلمهم - [00:08:57](#)

قال جندب رضي الله عنه كنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة. يعني قيل ان الحزور اللي هو المفرد يعني الذي قارب البلوغ او آا الذي فيه ذكاء وفطنة - [00:09:15](#)

قال فكان يعلمنا الايمان قبل ان يعلمنا القرآن فلما نزل القرآن ازددنا به ايماننا هذا الاثر هذا الاثر اثر تأسيس. سواء في آا علاقة العبد بنفسه في العلم او في التعليم - [00:09:29](#)

يعني انت اذا اردت ان تتعلم ينبغي ان يكون مبدأ تعلمك من هذا الطريق واذا اردت ان تعلم ينبغي ان يكون تأسيسك لولدك او لاهلك او لاصحابك او لطلابك من هذا المدخل. لماذا - [00:09:47](#)

لان هذا المدخل فيه امران هو من جهة اول ما ينبغي ان يتعلمه الانسان. ومن جهة اخرى هو شرط لانتفاعه بكل انواع المعرفة الاخرى فهو يمكن ان يدرس علوم الحديث وعلوم القرآن واصل الفقه ويدرس لسان العرب ويدرس كل ابواب الشريعة - [00:10:02](#)

لكن اذا لم يكن عنده الاساس الايماني الصحيح فيضل آا في في هذه العلوم ولا ينتفع بعلمه. لذلك قال حذيفة رضي الله عنه كما في حديث طويل جليل يحكي يحكي فيه عن الامانة ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثه عن نزول الامانة وعن رفعها - [00:10:24](#)

فبين ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة الامانة هي اسم جامع لمعاني الايمان. العلم بالله بملائكته كتبه رسله باليوم الآخر. العلم بالخوف من - [00:10:46](#)

الله حب الله رجاء الله التوكل على الله اسلام الوجه لله الخوف من الله من الدار الآخرة العمل للدار الآخرة. كل هذه المعاني هي معنى الامانة. ثم نزل القرآن علموا من القرآن وعلموا من السنة - [00:11:05](#)

هذا اصل يا شباب مضطرب موجود عندنا كثير جدا في في كلام الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي علم الصحابة رضي الله عنهم اذا المعرفة تعنتي بامرئين. المعرفة او العلم. الامر الاول القلب الذي ترد عليه المعرفة - [00:11:25](#)

والقلب هو المكان الذي تدخل عليه المعارف والامر الثاني اثر هذه المعرفة على صاحبها. يعني انت عندك آا المعرفة تدخل ثم تخرج تتحول الى اعمال لابد ان تدخل المعرفة او العلم او المعلومة. خلينا نقول المعلومة. انا عرفت معلومة في تفسير اية في شرح حديث في اصول الفقه في اللغة العربية في - [00:11:45](#)

في في الفرق في المذاهب هذه معلومة هذه المعلومة اين تدخل تدخل على القلب هذه المعلومة دخلت اذا دخلت على قلب طيب نقي سليم فانها تنتج اثارا فالاسلام يعتني بهذين المعنيين - [00:12:09](#)

العلم على اي شيء يرد؟ وما هي مخرجات هذا العلم؟ لذلك جمع بينهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم. وفي رواية ولا الى اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. القلب - [00:12:28](#)

هو المصنع الذي تدخل تعرض عليه الفتن وهو الذي تدخل اليه المعلومات. وهو الذي ترد فيه الخواطر وحديث النفس. وآا الاهواء والشهوات والشبهات والريب والشك والعلم. فالقلب هو الذي تعرض عليه كل هذه الاعمال - [00:12:48](#)

وهو المؤثر كذلك فيما يظهر على الجوارح او على البدن فلذلك شباب احببت ان اختتم لكم الكلام عن اعمدة التأسيس في الكلام عن الايمان. او عن تزكية النفس بمعنى خاص - [00:13:09](#)

باب العبادة يا شباب او تزكية النفس هو باب مشكلة كثير من الناس انه يدخل آا في هذا الباب دخولا مباشرا على العمل الصالح او الطاعة. فيتكلم عن الصلاة والزكاة والحج وقيام الليل والشرائع. دون ان يتكلم عن الله الذي شرع هذه الشرائع. وهذا في رأي -

[00:13:28](#)

اعظم خلل في كلام كثير من الخطباء والوعاظ اهل العلم حينما يتكلمون في الاحكام الفقهية او يتكلمون في في اه مسائل اه الاسماء والصفات والقدر وغير ذلك. او يتكلمون في اه ابواب العبادة والعمل الصالح - [00:13:51](#)

انا في رأيي ان اول مدخل ينبغي ان يدخل منه كل طالب فقه لشريعة الاسلام هو العلم بالله تبارك وتعالى. هذا المدخل هل هو المفتاح

بقدر علم العبد بالله واسمائه وافعاله ومحامده وقدره وطبعه بحكمته ولطفه - [00:14:11](#)

وعلمه ورحمته كل هذه المقدمات بقدرها يستطيع الانسان ان تتهيا نفسه لتصديق كل خبر في الوحي وللعمل بالامر والنهي او

لاستقامة على الامر والنهي لذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فقال فوالله لانا اعلمكم بالله - [00:14:32](#)

واشدكم له خشية تبين ان علمه بالله لانه اعلى علم فلذلك انتج اعلى خشية فبالتالي يا شباب اول مدخل لتزكية النفس ولاصلاح

النفس والعمل الصالح والاستقامة والايمان هو العلم بالله - [00:14:58](#)

باسمائه وافعاله ومحامده وقدره وحكمته ورحمته ولطفه وجماله سبحانه وتعالى وجلاله كل معلومة يعرفها العبد عن ربه تبارك وتعالى تسهم في امرين تسهم في استعداد قلبه لقبول القرآن لانه من الله. انت اذا عرفت ان الله تبارك وتعالى الذي خلق هذا الكون

باحكامه واتقانه وخلقك وخلق هذه الايات هو الذي - [00:15:18](#)

آآ هو الذي تكلم بهذا القرآن سبحانه وتعالى وهو الذي انزله وما في القرآن هو كلام الله لا شك ان هذا يعظم في عينك واضح فهذا

مدخل تأسيسى يا شباب. المدخل الثاني - [00:15:50](#)

ان تعلم القرآن والسنة في باب آآ تزكية النفس كثير من الناس يا شباب اذا اراد ان يزكي نفسه فانه لا يكون عالما بالقرآن والسنة في

هذا الباب. مثلاً تجده يقرأ في كتب تزكية النفس. يقرأ في سير العباد والصالحين - [00:16:06](#)

وفي كلام آآ بعض المشهورين بالعبادة. وهذا شباب يعني اصل في ضلال كثير من الناس. لماذا لانه اولا لم يطلب الهدى من الوحي ولا

من هدى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما طلبه من اعمال لبعض العباد. وهؤلاء العباد عندهم صواب - [00:16:26](#)

خطأ وهديهم ليس احسن الهدى. واضح؟ والامر الثاني ان هذا الشخص حينما يعني يعقد قلبه او يريد ان يقتدي فانه يظن وهذا عند

كثير منهم على فكرة يظن ان هؤلاء العباد آآ اعلى مرتبة في العبادة من النبي - [00:16:45](#)

صلى الله عليه وسلم. وللأسف هذا الجهل كان موجودا عند بعض الطوائف وقال بعضهم خضت بحرا وقف الانبياء بساحله وهؤلاء جهلة واضح يعني ليس عندهم لا علم بالدين ولا حتى عمل للدين. وهكذا يظن الجاهل. وقبلهم كان بعض الناس عنده يعني نية حسنة.

لكن - [00:17:05](#)

قالوا رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فبالتالي نحن يمكن ان نخالفه. لماذا؟ لانه ليس مثلنا واضح فهم نظروا الى عبادته انها عبادة قليلة وسوغوا لانفسهم ان يخالفوا هديه في التقرب الى الله. اذا يا شباب المدخل الاول عندنا ان خير الكلام كلام الله

واحسن الهدى - [00:17:25](#)

هدى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ابواب الدين في الايمان في التعبد في تزكية النفس في الفقه في الاحكام في السياسة في

الحكم في القضاء هو خير الهدى بكل ما تحمله الكلمة من معنى - [00:17:50](#)

الامر الثالث ان آآ او الامر الثاني ان العلم بالله تبارك وتعالى هو المدخل لاستقبال هذا الوحي هو المدخل لتصديق اخبار القرآن. وهو

المدخل لقبول شريعة الاسلام. الامر الذي بعد ذلك ان تعلم ان هدى النبي صلى الله عليه - [00:18:06](#)

وسلم هو احسن الهدى واكمل الهدى وانك لا طريق لك في طاعة الله الا من نفس هذا الطريق الامر الذي بعد ذلك شباب هو اخلاص

العبادة لله سبحانه وتعالى. وهذا سنتكلم عنه كثيرا. الامر الرابع آآ فقه النفس. لماذا شباب فقه - [00:18:27](#)

لأنك عندك علم. العلم هذا الشاب هو المادة واضح والكتالوج طيب انا معي الكتالوج. بس انا لازم افهم نفسي. حتى اخذ من هذا

الكتالوج ما آآ تحتاجه نفسي. يعني ايه يا شباب - [00:18:49](#)

يعني لازم تفهم ان الوحي جاء يصف احوال الناس ويعلمك ما الذي يريد الله منك ويعلمك كيف انت وكيف صفات نفسك فانت اذا لم

تكن خبيرا بنفسك ربما اخترت لها من الشريعة ما لا يناسبها. والله سبحانه وتعالى قال اتبعوا احسن ما انزل - [00:19:06](#)

اليكم من ربكم الاحسن هنا بمعنى الانسب. كل ما جاء في القرآن هو حسن. ولكن الله يريد منك ان تكون عاقلا حكيما. فتعرف متى

تحتاج ان تتذكر الخوف من الله. ومتى تحتاج ان تتذكر الرجاء بالله؟ ومتى تحتاج معاني التوكل؟ ومتى تحتاج تحتاج معاني الصبر؟

ومتى تحتاج - [00:19:28](#)

معاني العزم. فهكذا يا شباب. فانت حتى تكون مختارا للنسب لك لابد ان تكون عالما بنفسك اولا يبقى انت عندك الوحي وما فيه من معاني تزكية النفس. وعندك النفس التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن. الله سبحانه وتعالى ذكر صفات النفس. مثلا اه -

00:19:50

خلق الانسان من عجل. آآ كذلك مثلا ان ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير من يؤمنوعا. الله سبحانه وتعالى قال انه كان ظلوما جهولا. ايات كثيرة جدا يصف الله تبارك وتعالى فيها النفس. وكل انسان عنده شيء من هذا. مثلا كان - 00:20:12 الانسان اكثر شيء جدلا فكل انسان عنده شيء من هذا او على الاقل هو معرض لشيء من هذا. فاذا لم تكن انت بصيرا بنفسك بعين الوحي الذي وصف نفسك والله سبحانه وتعالى هو خالق النفس واعلم بما فيها واعلم بما يصلحها. كثير من الناس يا شباب يكون خطأه في - 00:20:32

تزكيتي نفسه اما لانه لا يعلم الوحي او لانه لا يعلم نفسه او انه لا يختار من الوحي ما تحتاجه نفسه في هذا الموقف. وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله - 00:20:54

آآ كذلك يا شباب من اخص الامور التي يحتاجها المسلم في تزكية النفس والايمان والايمان بالقدر. والجمع بين القدر والشرع يعني ايه يعني الله سبحانه وتعالى علم كل شيء سنفعله. وكتبه وشاءه وخلقاه وقدره - 00:21:08

ومع ذلك انت عبد لله مأمور ومنهي فكيف نجمع بين القدر وبين الشريعة واضح لان بعض الناس يعظم القدر فيضيع الشرع. يقول نعم لكن الانسان مجبر الله اذا كان يعلم يعلم علم - 00:21:32

وكتب وشاء وخلق وقدر. اذا الانسان مجبر. فيضيع الامر والنهي ليراعي القدر. شخص اخر يقول لا الانسان مكلف وهو عبد وآآ يجب عليه ان يمثل الامر ويتجنب النهي. ولكن الله سبحانه وتعالى لم يخلق - 00:21:50

افعال العباد فهذا ضال ايضا والصواب هو الجمع بين القدر والشرع. وهذا سيأتي بيانه ان شاء الله الامر الذي بعد ذلك الشباب ممكن يكون رقم سبعة او آآ رقم ستة - 00:22:09

هو الايمان باليوم الآخر. هذا امر اساسي الايمان بالله واليوم الآخر هو الغاية ووسيلتك الى ذلك هو الايمان بالرسول. هذه الامور الثلاثة اللي هي الايمان بالله والرسول وما معهم من الوحي واليوم الآخر هذه اعمدة دين الاسلام - 00:22:24

هذه هذه اكبر مسائل في الشريعة الايمان بالله والايمان باليوم الآخر. هذا هذا اساس. طيب ما هي الوسيلة للعلم بالله؟ والعلم بشرعه والاستقامة عليه. والاستعداد للدار الآخر اخر الرسل وما معهم من الوحي. فصارت هذه الرباعية. الله تبارك وتعالى رسله الوحي اليوم الآخر - 00:22:46

آخر امر عندنا يا شباب وهو آآ سياسة النفس ومجاهدتها للعمل بما علمت. وهذا شباب لا يحتاج الانسان فيه فقط الى المعرفة. بل تحتاج فيه الى الصبر يحتاج فيه الى المعنى المتكامل الذي ذكره الله عن افضل عباده المؤمنين - 00:23:12

الايمان هذا اول شيء الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا يبقى فيه ايمان وفيه هجرة وفيه جهاد وهذا الجهاد يحتاج الى صبر والانسان قد يقع منه تقصير فيحتاج الى استغفار وتوبة. فصارت هذه الخماسية اعلى وصف لاهل الايمان - 00:23:34

الايمان والهجرة والجهاد والصبر والتوبة والاستغفار. وسنعرف ان الهجرة والجهاد اوسع بكثير مما نزلت الايات ببيانه الايات لم تحصر الهجرة والجهاد في المهاجرين والانصار وانما تذكر كل مسلم. كل انسان على وجه الارض يمكن ان يحقق هذه الامور - 00:23:56

اه فالهجرة ان يهجر ما نهى الله عنه. والجهاد هو ان يجاهد نفسه في امتثال الامر وترك النهي. فكل من هجر شرف يا شباب كل من هجر ما تهواه نفسه لوجه الله فهو مهاجر - 00:24:22

المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وكل من حمل نفسه على عمل ما يرضي الله. وان لم تحبه نفسه وان لم تحبه نفسه فهذا مجاهد. كل من صبر فهو صابر. وكل من وقع في شيء من الخطأ فاستغفر وتاب فهو كذلك من - 00:24:38

من اهل الايمان واهل السعادة الان يا شباب نحب ان نتكلم عن آآ موضوع تزكية النفس وان شاء الله يعني يمكن ان يأخذ منا يعني بالكثير جدا ان شاء الله ثلاثين دقيقة. لان آآ ساحول ان التزم اليوم بساعة - 00:24:58

ان شاء الله اول فكرة يا شباب حينما نتكلم عن آآ تزكية النفس واصلاحها والايمان بالله ان نفهم ان هذه النفس لها يعني خلينا نقول لها كتالوج كتالوج لان بعض الناس ممكن ما يفهموش يعني لها خارطة - [00:25:14](#)

لها مواصفات الله سبحانه وتعالى قال مثلا بين ان النفس لوامة تلوم صاحبها في الخير او في الشر النفس امارة بالسوء. النفس توسوس وتزين وتحب وتكره وتهوى وتطوع وتسول. مثلا - [00:25:33](#)

قال آآ السامري وكذلك سولت لي نفسي. مثلا. قال الله سبحانه وتعالى عن احد ابني ادم فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله النفس آآ فيها اهواء فيها شهوات فيها شبهات فيها اطماع آآ فيها رغبات - [00:25:52](#)

فانت لابد ان تفهم ذلك من نفسك وضلال كثير من الذين طلبوا العبادة انهم لم يفهموا انفسهم فشقوا عليها ثم انفلتوا من العبادة. كالتصاري الله سبحانه وتعالى قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها - [00:26:13](#)

عاندا فطرتهم وعاندوا حاجات النفس. فصبروا قليلا على هذا لكنهم بعد ذلك انفلتوا وهذا تاريخ اوروبا في القرون الوسطى مليء بالفواحش والمنكرات والافعال القبيحة التي كان يفعلها الرهبان. لانهم شقوا على انفسهم في - [00:26:34](#)

لا للطيب ففتحوا على انفسهم الحرام اذا يا شباب التعامل مع النفس ليس المراد منه الحرمان مطلق الحرمان او المشقة. هذا من الاخطاء الكبيرة عند من يطلب العبادة يظن ان العبادة مبنية على المشقة وعلى حرمان النفس. ليس كذلك - [00:26:54](#)

العبادة اساسها ان تفهم نفسك. وان تسير مع نفسك بما امرك الله به لماذا؟ لان الله اعلم بنفسك. واضح كده يا شباب؟ وكل من لم يسر على هذا الطريق لابد انه سيضل حتما. من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:27:15](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا معاني النفس وذكر آآ صفات هذه النفس في القرآن الكريم وآآ لعلنا في في هذا في هذا اللقاء ان شاء الله سنركز على فكرة معينة وهي فكرة - [00:27:34](#)

تزكية النفس اول شيء يا شباب ان تزكية النفس ما معنى تزكية النفس؟ وهل لها قيمة في في الاسلام الله سبحانه وتعالى قال كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون - [00:27:49](#)

سنلاحظ ان تزكية النفس هي اجل مقصد من مقاصد الرسالة ليقوم الناس بالقسط. والقيام بالقسط هو جزء من زكاة النفس يبقى الله سبحانه وتعالى يقول انا ارسلت اليكم رسولا وانزلت عليه كتابا لتزكو انفسكم. تمام. اذا عرفنا - [00:28:08](#)

ان قيمة تزكية النفس هي اعلى ما جاء به المرسلون واضح كده؟ طيب. الفكرة التي بعد ذلك ان تزكية النفس هذه اجل مقصد للرسالة. الامر الثاني ما معناه؟ ما معنى ان تزكي نفسك - [00:28:29](#)

ازكي يعني ان نفسك هذه فيها شرور انت تحتاج ان تتركها وفيها نقص تحتاج ان تجلبه يبقى اذا انت تريد ان تزيل الشر عنها وتريد ان تنمي الخير فيها. وهذا هو معنى التزكية. هو التطهير والنماء - [00:28:46](#)

هذا معلوم منه الزكاة. واضح كده؟ فالله سبحانه وتعالى بين هذا المعنى كثيرا وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم انما بعث آآ لهذا المعنى وهو تزكية النفس كذلك الله النبي صلى الله عليه وسلم او الله سبحانه وتعالى بين ان النبي صلى الله عليه وسلم يزكي - [00:29:09](#)

وان القرآن يزكي وان الله يزكي وان الاعمال الصالحة تزكي وان العبد يزكي. يعني ايه يا شباب يعني انا حينما اريد ان ازكي نفسي انا فهمت اولاً ان هذه النفس فيها مشكلات - [00:29:29](#)

يعني فيها اشياء خرابانة وفيها اشياء تحتاج ان تنميها. عامل بالضبط كده زي ما يكون عندك بيت هذا البيت فيه اه مثلا غرف تحتاج ان تنظف. يعني تزيل منها الاشياء السيئة - [00:29:44](#)

ومحتاج انك انت آآ تدهن الشقة وتدهن الحيطان وتضع فيها رائحة جميلة وتضع فيها زهور. فانت محتاج الى امرين تزيل سيء وتكتسب الجميل. واضح كده؟ طيب كيف تتم هذه العملية؟ الله سبحانه وتعالى بين انه يزكي - [00:29:59](#)

وبين ان القرآن يزكي. وان النبي صلى الله عليه وسلم يزكي وان العمل الصالح يزكي وان العبد يزكي نفسه يبقى الانسان الذي يريد ان يزكي نفسه بعامل واحد من هذه العوامل يخطئ - [00:30:19](#)

ينبغي ان تستحضر كل هذه العوامل الله سبحانه وتعالى يزكي. ما معنى يزكي؟ يعني ان الله وحده هو الذي يملك لك ان تتزكى. قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا - [00:30:37](#)

يبقى دي فكرة اساسية ان الله يزكي وكذلك الله يزكي يعني ان الله يشهد بزكاتك ولا يظلمك الله سبحانه وتعالى قال الم تر الى الذين يزكوا انفسهم الم ترى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. فالله سبحانه وتعالى يزكي يعني انه آآ يظهر ويشهد بالزكاة - [00:30:56](#)

والله سبحانه وتعالى قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى طيب كذلك الله سبحانه وتعالى يزكي بانه يعلم ويهدي. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. فاذا - [00:31:19](#)

الله لعباده اول شيء التوفيق للعبادة. آآ للزكاة وللعبادة. هذا من الله وحده. لذلك قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. فيه ناس لم يرد الله ان يظهر قلوبهم بسبب اعمالهم - [00:31:35](#)

فهؤلاء خلاص لا قبل لاحد به كما بهم. كما قال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان خلاص اذا اراد الله تبارك وتعالى ان يغوي عبدا فمن يهديه بعد بعد الله تبارك وتعالى - [00:31:54](#)

يبقى الله سبحانه وتعالى يزكي هو الذي يملك تزكية آآ نفوس عباده ويزكي بمعنى انه يشهد بزكاة العبد مشاهدته هي الحق والامر الثالث انه يزكي انه يعلم ويهدي ويبصر ونحو ذلك. واضح كده يا شباب - [00:32:13](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم يزكي بماذا؟ بالبلاغ والبيان والتعليم طيب القرآن يزكي كيف يزكينا القرآن؟ يزكينا القرآن بما فيه من الاخلاق والعلم وصفات المؤمنين. يعني لما القرآن يقول قد - [00:32:32](#)

افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايات. او مثلا وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الى اخر الايات. حينما لنا صفات المؤمنين فهو يزكينا ويعلمنا واضح كده؟ طيب - [00:32:48](#)

آآ العمل الصالح كذلك يزكي. والذين هم للزكاة فاعلون في قول عدد من المفسرين. يعني يقومون بالاعمال الصالحة لتذكر وانفسهم. واضح كده؟ وهذا معنى جليل جدا بالمناسبة ويدخل فيه الزكاة التي هي الصدقة - [00:33:04](#)

ولكن هذا المعنى في رأيي ابلغ ان الله سبحانه وتعالى يبين ان المؤمنين اللي هم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايات والذين هم للزكاة فاعلون. يعني يقومون - [00:33:21](#)

كل هذه الاعمال لتتظهر انفسهم من شروها تنمو في انفسهم صفات الخير. واضح كده؟ طيب. بقي لنا ده بقى المعنى الاساسي الذي نحتاجه نحن وهو اننا نزكي انفسنا وهذا يا شباب هو اساس هذه المحاضرة - [00:33:33](#)

انك مسؤول عن تزكية نفسك. قال الله تبارك وتعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. طبعاً هذا قسم طويل والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها الى ان قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها. كل هذا - [00:33:55](#)

قسم على هذا المعنى قد افلح كلمة افلح يعني نجح ونال مطلوبه. لان كثيرا من الناس كثير من الناس في هذه الدنيا كل الناس في هذه الدنيا يريد ان يكون سعيدا - [00:34:15](#)

لكن ربنا سبحانه وتعالى وصف كثيرا من الناس او اكثر الناس انهم ضل سعيهم في الحياة الدنيا. يعني ايه ضل؟ يعني ايه خابوا؟ يعني ايه خسروا لانهم لم ينالوا ما طلبوا. يعني تعبوا ولم ينالوا ما طلبوا. هؤلاء تعبوا ليسعدوا - [00:34:30](#)

فتعبوا ونالوا الشقاء. فتعبهم في ضلال في في آآ يعني هم في في خسران في ضياع الله سبحانه وتعالى بين ان العبد المؤمن مسؤول عن هذا قد افلح من زكاه. يعني قد افلح انسان زكى نفسه - [00:34:49](#)

طهرها وقد خاب من دساها. قلنا ان دساها يعني اخفاها. عارفين الانسان لما يعمل حاجة غلط بيضع وجهه في الارض هو ده معناه يخمل نفسه يبقى محرج الاثم ما حاك في الصدر. والانسان الطائع بيكون راسه مرفوعة. ليس كبرا ولكن فرحان. ليس عنده شيء يخبئه. الانسان لما يكون - [00:35:09](#)

بيعمل علاقة محرمة بيبختبئ. لكن لما يكون بيتزوج بيعلم ذلك. واضح كده؟ وهذه صورة مصغرة لفكرة قد افلح من زكاها رفعها

طهرها نماها وقد خاب من دساها يعني اخمل نفسه وضيقها وصغرها وقلل شأنها وظلمها. لان الانسان اللي - [00:35:31](#)

الذي لا يسير مع نفسه بهدي الله يظلم نفسه لانه يسير بنفسه في غير ما كتب الله سبحانه وتعالى. طيب يبقى احنا وصلنا يا شباب الى هذه الفكرة المهمة جدا وهي فكرة - [00:35:54](#)

قد افلح من آآ زكاها وقد خاب من دساها واساس هذه الفكرة شباب هو آآ اساس هذه الفكرة انك مسؤول عن عملك وانك مهدي او ضال بسبب عملك. يعني ايه يا شباب؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى - [00:36:08](#)

رتبوا يرتب تقديره بك بناء على عملك. واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اذا - [00:36:25](#)

انت مسؤول وانت مختار عندك قدرة وعندك استطاعة وعندك مشيئة بقدرها تفعل. نعم الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. وكتب وعلم وشاء وقدّر كل شيء لكن مع ذلك انت لا تعلم هذا القدر وانت مأمور بالسعي. والله سبحانه وتعالى وعدك ووعد الحق -

[00:36:43](#)

من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. والله سبحانه وتعالى بين ذلك اوفوا بعهدي. اوفوا بعهدكم. هذا واضح جدا والله سبحانه وتعالى قال ويزيد الله الذين اهتدى هدى. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم -

[00:37:04](#)

فهذا طريق انت تختاره وتلاحظ دائما ان الله سبحانه وتعالى في مقام يبين فيه القدر والمشيئة كما يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله. لكن هناك مواطن اخرى يبين انك مسئول لتتحرك مثلا لكل وجهة هو - [00:37:24](#)

موليها فاستبقوا الخيرات. سارعوا سابقوا استبقوا. آآ سيروا في الارض كل هذا يأمرك الله به ليبين بالمعنى المصري يعني اللي احنا نقوله ان الكورة في ملعبك براحتك من الذي منعك؟ من الذي يحول بينك وبين العمل والتوبة والاستغفار والعمل الصالح؟ ايا كانت

امكاناتك او مواهبك تستطيع - [00:37:43](#)

ان تكون اعلى الناس ايمانا. وهذا في رأيي اجل ما في دين الاسلام. ان دين الاسلام لا يعتمد على امكانيات العبد كل عبد يمكن ان يكون وليا لله سواء كان تاجرا عالما مجاهدا ربة منزل طبيبا مهندسا حرفيا - [00:38:07](#)

نقاش نجار اي شيء كل انسان بقدر ما عنده من امكانيات يمكن ان يكون وليا لله. لماذا؟ لان الولاية ليس لها الا يعني معنى واحد. الذين امنوا كانوا يتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:38:28](#)

فهذه التقوى هذا الايمان لك من يحول بينك وبينه؟ هل انت حاولت ان تستقيم فمنعك؟ لأ الشيطان وهذا مما يؤكده الله ليس له علينا سلطان. غاية انه يوسوس ويعطي الفكرة. لكن من الذي يقوم بالعمل؟ انت. فالله سبحانه وتعالى كثيرا جدا كما يبين انه - [00:38:44](#)

وكتب وخلق وشاء وقدر وما نشاء الا اذا شاء سبحانه وتعالى. ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. في مقابل يبين انك مسؤول وانك قادر والنبي صلى الله عليه وسلم قال كل الناس يغدوا - [00:39:07](#)

فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والله سبحانه وتعالى قال من وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه اذا الشباب هذه فكرة اساسية في تزكية النفس وهي - [00:39:25](#)

ان انك مسئول وانك قادر وانك مستطيع ولا يحول بينك وبين هذا الطريق الا هوى نفسك. بس يعني اكبر عائق بينك وبين تزكية النفس هو هوى نفسك طبعا يا شباب النفس يعني النفس لها - [00:39:39](#)

آآ ضرر كثير جدا على الانسان وبها اهواء كثيرة. كما قال الله سبحانه وتعالى او كما قالت المرأة يعني في القرآن ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. وقول اماره هذا يعني فيه صيغة مبالغة. اماره بالسوء. هذا السوء - [00:39:59](#)

يعني هذه المرأة صراحة انطقها الله سبحانه وتعالى بعبارة بديعة. طبعا اختلف المفسرون هل هي التي قالت ذلك او يوسف الارجح والذي يدل عليه السياق ان هذا قول المرأة. اللي هي امرأة العزيز - [00:40:17](#)

فهي بتقول شوفوا الكلمة وما ابرئ نفسي. هي بتقول ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيث. وان الله لا يهدي كيد الخائنين يعني كأنها

بتقول انا لم يحصل مني هذه الفاحشة. نعم انا اردتها وخططت لها وعزمت عليها لكن لم تتم - [00:40:33](#)

قالت وما ابرئ نفسي لانها كان لها جريمة ولها يعني حرص ولها عزم ثم ثم ذكرت قاعدة عامة ان هذا ليس فيها فقط ان النفس لامارة بالسوء. امارة صيغة مبالغة. يعني معناها ان هي مش تأمرك مثلا في لحظة او دا طول اليوم بتأمرك طول اليوم - [00:40:50](#)

الانسان في صراع مع هوى نفسه وحديث نفسه ورغبات نفسه التي لا ترضي الله. او رغبات نفسك في على فكرة القصة دي مش فقط في مسألة العبادة حتى في الحياة ممكن انسان يكون - [00:41:11](#)

دخل مثلا في نظام غذائي او رياضة او مع ابنائه او في عمله او يريد ان يجتهد في اي شيء فنفسه تقعه. فامر نفسك لك السوق لا ينحصر في المعاصي فقط على يعني على عكس ما الناس بتظن لا هي في كل شيء - [00:41:25](#)

والسوء كلمة جامعة لكل ما تدس به النفس. وده بقى شباب شامل للقلب وللعمل وللجوارح انسان مع اهل بيته مع ابنائه في كل شيء. وان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي - [00:41:41](#)

فهذا يبين الفكرة الاولى وهي ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يزكي طيب كيف يمكن ان تأمرك نفسك بالسوء؟ وده بقى يعني ما هي انواع السوء التي تأمرك بها نفسك - [00:41:59](#)

اول شيء يا شباب ان تصور لك نفسك ان تصور لك نفسك ان سعادتك ليست في طاعة الله وان شقائك في طاعة الله وهذا اعظم ضرر ممكن تصوره نفسك لك - [00:42:13](#)

كذلك من اضرار النفس يا شباب ان تصور لك انك لبعض المشكلات التي تمر بها انك ليس بك نعمة. فتصيبك بالاحباط والكسل والقعود واليأس والقنوط من رحمة الله. يعني تجعلك تعدد المصائب والمشكلات وتنسى النعم. كذلك من ضرر النفس - [00:42:31](#)

تصيبك بالغرور والاعجاب اذا قمت بالطاعة او عمل نافع. ان تنسب الخير ان تنسب الخير لنفسك. وان تنسى حق الله. كذلك من من امر بالسوء شح النفس ان تحسد الناس وان تكره لهم الخير اذا علمت ان احدا من من اصدقائك مثلا تعلم القرآن او طلب العلم او نجح في - [00:42:51](#)

جامعة او ان عنده ولد حافظ للقرآن او عنده زوجة جميلة او عنده بيت فانك تحسد كل ذلك من من شرور النفس. في يعني انا كتبت لكم ملفا كبيرا ان شاء الله عن هذه المادة. فانا اريد ان اختصر - [00:43:12](#)

يعني حتى يتبقى لنا آآ يعني وقت لان يعني باقي تقريبا ربع ساعة فانا سحاول ان اختصر هذه الافكار حتى نصل الى آآ يعني حتى نأتي على كل افكار المحاضرة دون استطراب - [00:43:28](#)

لكن ان شاء الله كل هذه المادة شباب موجودة من الامور المهمة التي احب ان ابينها هنا شباب هي قول الله سبحانه وتعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - [00:43:43](#)

الانسان الشاب اذا اراد ان يستقيم فاحيانا يريد ان يستقيم على هواه هو. بمعنى مثلا انا اريد ان اكون انسانا طيبا فممكن ان انا اعمل من الطاعات ما احبه انا مع ان هذا الوقت هو وقت غير ذلك من الطاعات وكثير من الطلاب - [00:43:56](#)

على فكرة حدثني انه ممكن يصبر على قراءة الكتاب كثيرا جدا. ولا يصبر على قراءة القرآن. ولا يذهب لصلاة الجماعة. ولا يحافظ على وهذا شباب من اعظم الخطأ في الاستقامة. لماذا - [00:44:17](#)

لان الله سبحانه وتعالى حدد لك لكل عمل لكل وقت حدد لك عملا. وكذلك الله سبحانه وتعالى بين لك ان كل عمل يصلح فيك جزءا يعني احيانا شباب واحد يقول والله انا يعني اشعر ان انا - [00:44:33](#)

ليس مفتوح لي في باب مثلا الصيام خالص او في باب قيام الليل او في باب ليس عندي صبر على الدعاء ولا تلاوة القرآن بس انا بحب القراءة وبحب ادعو الى الله - [00:44:49](#)

انا في رأيي يا شباب ان هذا التصور خطأ. لابد ان تضرب في كل عبادة بسهم. لان كل عبادة لها اثر على نفسك لكن ليس معنى ذلك انك انت تجبر نفسك على التطويل في عبادة لا ترغبها. طبعا انا هتكلم عن المستحبات ليس الواجبات الواجبات دي هذا هذا -

[00:45:01](#)

اساسي ما تقرب عبد الى الله بشيء احب اليه مما افترضه الله. لكن انا مثلا في انسان عنده صبر انه بيقوم الليل ثلاث ساعات. واحد ثاني لا يقوم الليل خالص - [00:45:20](#)

بيقول اصل انا مهتم بالدعوة والتعليم لأ ليس صحيحا يا شباب. انا ممكن يكون وقتي الاطول في التعليم والدعوة والتدريس جيد واضح ولكن لابد ان يكون له نصيب من الليل. نصيب من الدعاء نصيب من الذكر. نصيب من السنن. نصيب من الصيام. نصيب من النصح والتعليم - [00:45:33](#)

والدعوة وهكذا يا شباب. انا في رأيي ان الانسان العاقل طبعا بعد العناية بالفرائض هذه اساسية. يحاول ان يختار من الاعمال ما يميل اليه قلبه من العمل الصالح. ومع ذلك لا يغفل باقي الاعمال. وهذا يا شباب هو معنى فاستقم كما امرت. الله سبحانه وتعالى - [00:45:52](#)

ان نجعل استقامتنا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم اه طبعا في اه يعني عندي معاني كثيرة في هذا المعنى. ولكن انا احاول ان اقف على المعاني الرئيسية. المعنى الذي بعد ذلك يا شباب اعطي كل ذي حق - [00:46:12](#)

حقه الله سبحانه وتعالى بين ان زكاة النفس اعظم ما فيها هو اخلاص الدين لله يعني شف سيدنا موسى قال لفرعون آ هل لك الى ان تزكى؟ ام تتطهر مما انت فيه من الشرك؟ اعظم معنى في تزكية النفس اخلاص - [00:46:28](#)

الدين لله. تمام لكن النفس كذلك يا شباب عليها حقوق لابد ان تقوم بها انت تحتاج ان تعرف حق الله حق النبي صلى الله عليه وسلم حق الوالدين حق الجيران حق اهلك - [00:46:46](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا. يبقى الفكرة الثانية يا شباب في طلب الاستقامة والايمان والعمل الصالح لابد من معرفة الحقوق. ولابد من السعي في اداء الحقوق. لا يعني وعلى فكرة ده هذا يقع فيه كثير - [00:47:01](#)

جدا من الناس بعض الشباب انا اعرفه متميز جدا في طلب العلم ومجتهد لكن علاقته باهله فاسدة لا يهتم باهل بيته ولا بابنائهم ولا ولا بجيرانه ولا باخوانه. لأ هذا هذا في رأيي فضلا عن انه آ خطأ واثم هو انا - [00:47:18](#)

وكثير من الناس يريد ان يصعد على اكتاف من حوله. ويريد ان يسخر الناس جميعهم لهدفه هو. واضح كده وهذا مقصر من جهتين. الامر الاول انه مقصر لانه ظلمهم حقوقهم. والامر الثاني انه يريد ان وكيف هؤلاء - [00:47:38](#)

في هدفه هو. واضح كده؟ مثلا اذا اراد ان يذاكر يوزن البيت كله يكون ساكت وكل حاجة تمام لكن هو نفسه لا يساعدكم لا على تطوير انفسهم ولا على العلم ولا على العمل الصالح. وهذا موجود كثير. انا اكلمكم عن حالات واقعة. اذا يا شباب لابد من - [00:47:58](#)

معرفة الحقوق والسعي فيها جميعا في هذا المعنى بقى يا شباب بعض الناس اذا اجتهد في العبادة او العمل الصالح يغتر بنفسه ويزدري الناس ويحتقروه. وهذا يحصل كثيرا جدا وهذا مروي حتى في السنة الرجل الذي اغتر وقال والله لن يغفر الله لفلان. بلغ هذا من من الكبر والاعجاب بالنفس - [00:48:15](#)

وشح النفس ايضا. كره الخير لهذا العبد العاصي. اذا يا شباب لابد ان تفهم هذا المعنى ان العبد كلما زكى نفسه بحق الله وحق العباد فهذا هو الذي استقام كما امر الله. وليس الذي يفكر - [00:48:36](#)

فقط في ورده وتسبيحه وذكره يفكر مثلا يقول انا قرأت النهاردة عشر اجزاء مع انه يعرف ان اخاه في ضائقة مالية او في مشكلة يحتاجه او شاب يحتاج ان يتكلم يفضض معك ويتكلم معك عنده مشكلة. الانسان العاقل يا شباب - [00:48:53](#)

هو الذي يعرف ان عونته او اعانته للناس سبيل في اعانة الله تبارك وتعالى له. كم من شاب في هذه الايام يحتاج من يستمع من ينصح؟ من يشجعه؟ من يتابعه؟ من يقول له كلمة ترفع من شأنه - [00:49:09](#)

في وسط هذا الظلام الذي نعيش فيه والفتن اصحاب الباطل يفتحوا حضنهم للشباب. وتعال يا حبيبي تعال وانا شفت بعنيا في كذا دولة والله العظيم ناس يدعون الى دين باطل - [00:49:26](#)

يعني اه فرقة من فرق النصارى تدور على البيوت في في اوروبا وفي غيرها تطرق الابواب على الشباب المسلم ده طبعا عارفينهم.

عارفينهم كويس. ان الشاب ده قاعد لوحده. وانه مسلا كتيب وانه كزا وانه حالته كزا. يروح يخطب - [00:49:39](#)
عليه الباب يحكي معه بالساعة والساعتين ويفضفض معه. والله كذا واحد من الشباب كان سيتنصر. لماذا؟ لانه لم يجد من يسمعه.
الذي اريد ان اقول لك لابد ان تفهم ان طريق الله لا تصلح فيه الانانية وشح النفس. طريق الله سبحانه وتعالى من كان في عون الناس
كان الله في عونته. دي - [00:49:55](#)

والانسان آآ ربما يعني يجلس على الكتاب ربع ساعة او او نصف ساعة ويتعلم ويفهم وينفعه الله بالعلم وربما يمكث عشر ساعات لا
يفهم ولا ينتفع بالعلم ولا ينتفع الناس منه. لا تتعامل مع - [00:50:17](#)
الله بالكمية ولا باللف والدوران ولا بالخداع لأ تعامل مع الله بصدق والله سبحانه وتعالى سيعينك والله سبحانه وتعالى جعل حق العبد
مفتاحا لنصر الله وعونه تبارك وتعالى. ايضا يا شباب - [00:50:32](#)

من المعاني المهمة جدا في في الامر بتزكية النفس او في في صفات المؤمن المجاهدة في في العمل الصالح شوفوا يا شباب
الانسان الذي تعلم علما كل علم الانسان يقيس نفسه. هل انا فعلا تغيرت - [00:50:50](#)
كل انسان منا عنده شرور. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. شرور النفس
الذنوب امراض النفس امراض القلب طيب وسيئات الاعمال العقوبات التي يعاقب الانسان بها بسبب اعماله. المصائب - [00:51:11](#)
كل انسان عنده شرور كل واحد منا اعلم بنقاط ضعفه وشرور نفسه. جميل وكل انسان منا عنده تقصير تقصير مع الله تقصير في
ذنوب يفعلها مع اهل بيته مع ابنائه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يعني ده اكبر باب تقريبا بنقص فيه - [00:51:30](#)
طيب اذا انت كان عندك هذه الامور هل تستسلم لها وتكتفي بمجرد جمع المعلومات؟ لا اذا لم تكن اول من ينتفع بهذه المعلومات
فلماذا تتعلم اصلا يعني اذا لم يكن رجاؤك من هذا العلم ان تتحسن اخلاقك - [00:51:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. ما فائدة هذا العلم شوفوا يا شباب الحسن البصري له كلمة جميلة
جدا بيقول العلم علما علم يجري على اللسان - [00:52:09](#)
وهذا هو الحجة. هذا حجة عليك وعلم في القلب. يقصد انه علم في القلب يسري اثره على البدن وهذا هو العلم النافع يبقى اذا يا
شباب هذه المحاضرة التي نأخذها والكتب التي نقرأها والمقالات التي نكتبها والدروس التي نحضرها والدورات كل هذه وسائل -
[00:52:24](#)

علم كله هادئ واللقاب التي نالها الشيخ والمعلم والدكتور والبروفيسير والقصاص دي كلها. كل هذا اما وسائل او زخرف او للعلم
ويبقى من بظاً به عمله لم يسرع به نسبه - [00:52:45](#)
من بظاً به عمله يبقى الذي يسرع بك او يبطن بك هو العمل لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما.
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:53:02](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب من المعاني الجليلة جدا الشباب في باب تزكية النفس وهو
الذي يغير نظرتك لتزكية النفس هو ان تعلم ان العبادة والعمل الصالح جنة في الدنيا قبل الآخرة - [00:53:17](#)
وان ثواب هذه الاعمال في الدنيا قبل الآخرة وانك تدخل بهذه الاعمال في فرح وطمأنينة وسكينة وهناء وامن وهداية في الدنيا قبل
الآخرة ومن ومشكلة كثير من المتكلمين ومن آآ جهلة العباد انهم صوروا للناس ان العبادة - [00:53:38](#)
اسمها تكليف وهذا ليس كذلك. لم يأتي تسمية العبادة في دين الاسلام بالتكليف قط. لم يأت هذا بل نفي ذلك يعني ربنا سبحانه
وتعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني وان وقع شيء من ذلك فلا بد ان يكون على قدر الوسع - [00:54:02](#)
لكن العكس بقى ما جعل عليكم في الدين من حرج. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. آيات كثيرة جدا يريد الله ان يخفف
عنكم. الشريعة سميت شريعة عبادة تخفيف ليس فيها حرج يسر فكيف تقول انت ان العبادة تكليف - [00:54:22](#)
ومشقة وهي جاءت للابتلاء ولاختبار النفوس ولمجاهدة النفس. لأ ليس كذلك فيها شيء من ذلك هذا للتطهير وليس للحرمان للحماية
وليس للحرمان. فالله سبحانه وتعالى قال ما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:54:42](#)

واضح كده؟ وكذلك الله سبحانه وتعالى قال ولكن يريدوا ليظهركم. يعني هذه الامور التي قد تخالف هواك كما ان ولدك يريد مثلا ان يطلب شيئا منك يضرك يضره هل تأتبه له؟ هل انت تحرمه؟ لا وانما تحميه منه. اذا يا شباب - [00:55:01](#)

من الافكار الرئيسية في تزكية النفس ان تنظر الى العمل الصالح وطاعة الله انها تخفيف. وانها رحمة وانها نور وانها بصيرة وان اثرها ستجده حتما في الدنيا قبل الآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا - [00:55:20](#)

محمد الرسول وبالاسلام ديننا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن به من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب العبد لا يحب الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان - [00:55:40](#)

في النار تذوق حلاوة الايمان وطعم الايمان. الا بذكر الله تطمئن القلوب. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة اتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب وحسن ثواب الآخرة. هذا يا شباب - [00:55:54](#)

المؤمن يعيش في جنة في الدنيا. في السراء وفي الضراء. اذا اصابته سراء شكر فكان خيرا له. واذا اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. هل يمكن يا شباب ان ينعم الله في هذه الدنيا اهل الكفر والفسوق والعصيان - [00:56:10](#)

ويشقي اهل طاعته ايمكن ذلك بني الله سبحانه وتعالى معهم وهو يتولى الصالحين. ربنا سبحانه وتعالى يا شباب وانا اقرأ في القرآن واجمع الايات في جزاء المؤمنين لاحظت امرا دقيقا جدا - [00:56:26](#)

كثيرا يذكر الله سبحانه وتعالى تفاصيل جزاء المؤمنين لكن في المقابل احيانا كثيرة يجمل لكنه في هذا الاجمال يجعل عقلك او قلبك يفكر في هذا الاجمال لان هذا الاجمال جاءت فيه عبارة تشعرك - [00:56:42](#)

في عظم الجزاء. مثلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. طيب الله سبحانه وتعالى قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرهم وليوتهم ابواب - [00:57:01](#)

وسرورا عليها يتكئون وزخرفا. شف هذا التفاصيل وفي هذه التفاصيل وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا طيب في المقابل كان يكون في تفصيل قال لا والآخرة عند ربك للمتقين. شفتم هذا الاجمال - [00:57:19](#)

نفس هذا الاجمالي البديع في قول الله تبارك وتعالى وهو يتولى الصالحين يعني انا حينما اتصور كده يا شباب ان عبدا شخص قيل له ان المال الملك الفلاني او الرئيس او الحاكم هذا - [00:57:37](#)

قال انت مسئول مني. يعني انا ساتولاك فانت سيجول بخاطرك ان هذا الملك غني. وعنده جاه وسلطة وعنده املاك. فلك ان تتصور كيف تكون ولايته لك بقدر علمك به وبملكه - [00:57:56](#)

فاذا قال الله سبحانه وتعالى وهو يتولى الصالحين. كيف يمكن الله سبحانه وتعالى اذا تولاك يعني معناها انك انت اصبحت تبع ربنا سبحانه وتعالى. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:58:13](#)

هذه المعية شباب اجل بكثير من ان تحصيها الكلمات او ان نعبّر عنها. انت مع الله يؤيدك وينصرك ويدفع عنك ويدافع. تبقى نايم في بيتك والله سبحانه وتعالى يدبر لك. الله سبحانه وتعالى قال كذلك كدنا ليوسف - [00:58:30](#)

شف الكلمة كدنا ليوسف لان اخوته كادوا به لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. فكاد الله له كذلك كدنا ليوسف. ويمكرون ويمكر الله. فالله سبحانه وتعالى انت لا تدري - [00:58:49](#)

لا تدري قدرك عند الله بايمانك. الصحابة الكرام اللي هم ينظر اليهم الناس الجهلة يعني انهم بسطاء وانهم لا يساوون شيئا بلال خباب سلمان وصهيب انزل الله فيهم ايات عظيمة يأمر وينهى - [00:59:04](#)

يأمر نبيه وينهاه. اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا. قلبه عن ذكر واتبعه وهو كان امره فرطا - [00:59:21](#)

وبين ان ما يؤمله منهم خير مما يؤمله من من الغنياء. والمال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. والآية الأخرى لا تطرد الذين يدعون ربهم الى آخر الايات - [00:59:34](#)

وكذلك الله سبحانه وتعالى قال قال عن المؤمن في سورة آ آ في سورة ياسين وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما

كنا منزليين ان كان - 00:59:48

الا صيحة واحدة الى اخر الايات. يا شباب لا تعلم قدر العبد عند الله تبارك وتعالى اذا صار من اوليائه. وبامكانك ان تصير من اوليائه لا يحول بينك وبين ذلك شيء امامك هذا الطريق مفتوح. سبحان الله! لا يحتاج منك نسبا ولا حسبا ولا مالا لا يحتاج منك الا قلب يؤمن بالله وعمل صالح - 00:59:58

الذين امنوا وكانوا يتقون. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ليس بينك وبين الله اي شيء غير العمل الصالح. وهذا بين يديك الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يحاسبك عن شيء خارج عن طاقتك. من امك؟ من ابوك؟ اين ولدت؟ ماذا تملك؟ لا يسألك عن هذا - 01:00:22 يسألك عن حدود قدرتك. لذلك يا شباب انا اريد منك ان ان تنظر الى طاعة الله تبارك وتعالى من هذا المعنى المعنى الاول ان الله يحبك وان الله يريد بك الخير. الله سبحانه وتعالى قال والله يريد ان يتوب عليكم. شف والله يريد ان يتوب عليكم. يريد الله ليهديكم. يؤنسون الذين - 01:00:41

من قبلكم ويتوب عليكم. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. الله يريد ذلك. طيب. والله سبحانه وتعالى غني عنك. الله سبحانه وتعالى لا تنفع طاعتك ولا تضر معصيتك ومع ذلك يحبك ويفرح بتوبتك ويرضى عنك اذا قلت الحمد لله بعد الاكل - 01:01:05

او الشرب فانت اذا استحضرت هذا المعنى ستعلم كيف يمكن ان يكتب الله عليك الشقاء بالطاعة. انا لا اتخيل شخصا يظن ان الله يشقيه تحرمه بهذه الطاعة. هذا انسان جاهل لا يعرف ربه - 01:01:23

بل الله يحميه ويعينه وينصره على شرور نفسه. ويهذبه ويظهره ويجمله ويزكيه يبقى شباب هذا من اعظم الخطأ ان تنظر الى العبادة انها مشقة. تصوروا يا شباب واحد كيف تنجح في برنامج غذائي وانت - 01:01:39 تراه حرمان كيف تنجح في برنامج رياضي وانت ترى مشقة وتعب؟ كيف تنجح في العبادات وانت شايف ان هي مشقة وخانقة ومش ممكن يا شباب واحد الكتاب يقول لي انا مخنوق من القراءة خلاص سيبه. لا يمكن ينفع لا يفلح الانسان في شيء الا اذا شعر بقيمته واثره. اما اذا فعله بتكلف - 01:01:59

فهذا مجرد موظف فرق بين عبادة العبد المحب وعبادة الموظف. طيب يا شباب آآ طبعا احنا اتكلمت كثيرا عن نقد القاعدة المشهورة ان الاجر على قدر المشقة وهذه القاعدة ليست صحيحة. بل هي من تأليف المعتزلة. وانتقلت بعد ذلك الى آآ كتب - 01:02:20 يعني بعض جهلة العباد. آآ وبعد ذلك طورت هذه الجملة وهذه الجملة ليست صحيحة بهذا الاطلاق. وانما الاجر على قدر الاتباع وليس مجرد المشقة هي مطلوبة في العمل وانما المطلوب في العمل ان يكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان كان مع ذلك فيه مشقة على العبد فيؤجر لاجل الايمان - 01:02:40

الذي في قلبه وليست قاعدة مضطردة كلما كان اشق كلما كان اعظم اجرا كلما كان اخف كلما كان اقل اجرا. هذا خطأ. وانا ذكرت نقدا هذه القاعدة كثيرا وكتبت لكم هذا النقد ان شاء الله في المقال الذي او في الملف الذي اوزعه عليكم ان شاء الله - 01:03:00 آآ ايضا الشباب من من اخص الامور المهمة جدا في الكلام هنا عن العبادات او عن آآ تزكية النفس آآ في في اشياء كثيرة جدا ولكن اريد ان ابرز فكرة واحدة قبل ان انهي - 01:03:18

طبعا لسة الكلام كثير جدا احنا اصلا تقريبا في نص الملف ولكن يعني انا احب ان التزم بالساعة لان بعض الناس يقول يعني ايه خلينا نلتزم بالساعة فقط آآ الفكرة يا شباب هي ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم - 01:03:31

خلينا نقف مع هذه الاية يا شباب ونفكر في كل كلمة فيها الله سبحانه وتعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم كان يدعو آآ المسلمين الى الايمان والصدقة وغير ذلك - 01:03:52

حد يقول اين الملف؟ ان شاء الله اوزعه عليكم ان شاء الله آآ فشوف الاية يا شباب ربنا بعد ما ذكر هذا قال ومن يبخل يعني الذي لا يطيع في هذا الامر - 01:04:06

ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. يعني الذي يعرض عن هذا الخير فانما يضر نفسه. طيب والله الغني يعني الله غني عن عملك. وانتم الفقراء يعني انت المحتاج الى هذا العمل وليس الله. سبحانه وتعالى. ان احسنتم احسنتم - [01:04:18](#)

لانفسكم. والله انا يعني لا زلت منبها بقول سيدنا موسى لبني اسرائيل والله في في سورة ابراهيم هذا القول يعني قولي يعني شف هذا القول جاء لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [01:04:36](#)

الله سبحانه وتعالى يعني انطق موسى عليه السلام بهذه الكلمة. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد هذا المعنى لابد ان تستحضره انت ان انت - [01:04:55](#)

لما مثلا بتكون عايز تقوم الليل وما تصليش انت الخسران لما تكون ناوي تصوم ولم تصم انت الخسران. لما تكون ناوي انك تصلي ركعتين سنة ولا تصليها. انت الخسران. تريد ان تتصدق وتبخل - [01:05:10](#)

على نفسك ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها انت الفقير الى هذا العمل والى ثوابه والله غني عن هذا العمل. طيب وبعدين؟ الاخطر بقى الاية التي ختمت بها سورة محمد. هذه الاية من الايات - [01:05:25](#)

التي ترعبنى وتخيفني جدا. ليه لان ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الانسان الذي يكسل ويبخل عن عمل الصالح المتاح له ويتولى ربما بعد ذلك اذا اراد ان يقوم به لا يستطيع - [01:05:44](#)

لانه تولى فيعاقب بسبب هذا التولي. كما قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يقول لمن جبن عن القتال معه لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالعود اول مرة. فاقعدوا - [01:06:03](#)

انتم عايزين تقعدوا؟ اقعدوا والكسل والعجز قرينان والكسل عن المقدور يورث العجز عنه وربنا هنا يقول من يبخل فانما يبخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا خلاص يستبدل قوما غيركم - [01:06:21](#)

يعني ايه يستبدل قوما غيركم؟ يعني لابد لله من قائم بهذه الاعمال اذا لن تقوم اذا خيلنا نتكلم عن كبائر الاعمال مثلا الايمان بالله من يرتد منكم عن ديني فسوف يأتي الله بقوم - [01:06:41](#)

تمام خلاص طيب اعرضتم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يأتي غيركم عرضتم عن الصدقة عن الجهاد عن التعليم عن اي شيء. لابد ان يكون لله من هو قائم بهذا - [01:06:57](#)

فاذا المركب يسير. ايه المشكلة فيك انت فانت حينما تكسل عن عمل صالح تذكر هذه الاية من جهتين الجهة الاولى انك تنفع نفسك او تضر نفسك. الامر الثاني انك بكثرة ترددك في عمل الخير ستعجز عنه - [01:07:12](#)

اعرف دي اساسية اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. يعني واحد بيحاول بيحاول وبيزق السيارة خلاص قد في المقابل في شخص مش عايز يتحرك لو بعد ذلك اراد ان يتحرك لن يتحرك لن يستطيع اصلا - [01:07:34](#)

يبقى دي فكرة اساسية يا شباب النفس على ما تتعود. انسان تعود انه بيضبط المنبه عشان يقوم يصلي ركعتين بالليل. تمام؟ طبعا هيقيم تعبان. وانت فاكر انك اول ما المنبه يضرب هتقوم فرحان - [01:07:55](#)

وبتبتسم لأ طبيعى لازم يكون في شيء لانك بتخالف هوى النفس وتخالف ما اعتدته منزمن. واضح كده فانت لو عودت نفسك انك هتقوم لا محالة والله العظيم ستقوم بعد ذلك من غير منبه. خلاص - [01:08:08](#)

جسمك على ما يعتاد منك. عينك على ما تعتاد منك. لسانك اذنك. انفك كل شيء في جسمك مسخر. عودت ايدك على القوة هتبقى قوية. عودت آآ عينك على المحرمات هتبص على طول - [01:08:24](#)

على غض البصر هتتعب شوية وبعد كده هتتأقلم. وهكذا يا شباب. عودت قلبك على نفي الحسد والشح هينفيه عودته على الغل والحقد والتفكير في نعم الناس كل شيء هتعوده يعني سيثبت عليه. لذلك انت - [01:08:40](#)

تولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون امثالكم. مش ممكن يكونوا امثالكم. لأ. كيف يكون امثالكم؟ انتم لستم اهلا لهذه المهمة فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. لذلك يا شباب - [01:08:58](#)

لو انك فهمت هذه الفكرة هذا دين الله يا شباب هذا دين الله. والله سبحانه وتعالى ناصره كتب الله لاغلبن انا ورسلي. كلمة الله هي

العليا ولكن هي المشكلة كلها فينا نحن. هل سنكون ممن ينصرون الله فينصرهم ويثبت اقدامهم؟ بس. انا بستغرب من شخص -

[01:09:15](#)

عمال يقول الدين والاسلام يا حبيبي هذا دين الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يحفظه. انت تفكر في عملك الذي يمكن ان تقوم به انما واحد يفكر في احكام في في تفاصيل كبيرة جدا وبين يديه صنوف من الخير لا يفعلها - [01:09:35](#)

هذا يعني هذا الانسان في رأيي يعطي نفسه مخدرات ومسكنات يتكلم عن الحكام وعن كذا وعن كذا وفيهم ظلم وفيهم فجور وفيهم كذب وفيهم ضلال وفيهم كل هذا - [01:09:55](#)

لكن السؤال يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها انا انا هم مسئولون وانا كذلك مسئول بين يدي صنوف كثيرة من الخير لكن لماذا لا افعلها؟ لماذا آآ يعني آآ لماذا اعطل نفسي عن المقدور انشغالا بالمعجوز عنه؟ لماذا؟ واضح يا شباب - [01:10:08](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت اقدامنا وان يعيننا عندي كلام كثير جدا في هذا الباب ولكن ارجو ان آآ تنتقل الى الحقيقة الاخرى من هذه السلسلة. تقريبا احنا الان احدي عشر درسا - [01:10:28](#)

الحمد لله ستكون الدروس الاخرى في موضوعات يعني مختلفة شوية ستكون عن آآ سبل تحصيل العلم عن القراءة عن تلخيص الكتب عن آآ تقييد الفوائد في الدروس عن تحضير الكتب اذا اردت ان تشرح كتابا. وكذلك سنتكلم فيه عن المهارات - [01:10:42](#)

نتكلم فيها عن اه مهارات المناقشة والعرض والاستدلال آآ وبعد ذلك سنتكلم عن كل علم من العلوم. نتكلم مثلا عن علوم الحديث عن اصول التفسير. عن اصول الفقه آآ عن العلوم التي آآ تحتاج الى معلم - [01:11:00](#)

ويصعب للطالب الذي يدرس عن بعد ان يدرسها وحده. بارك الله فيكم يا شباب. احب منكم دائما ان تذكروا انفسكم بهذا الاساس ان كل معلومة تتعلمها هذا علم حجة هذا فيه - [01:11:16](#)

جزء من الخير لكن تمام هذا الخير ان ترى اثر هذه المعلومة في نفسك في قلبك في خلقك في في عملك في علاقتك باسرتك باهلك باصحابك في لسانك في عينك في كل شيء. هذا والله يا شباب هو هو الذي يبقى - [01:11:31](#)

فعلا هذا هو الذي يبقى لنا من معنى العلم ولو لم يبقى لنا من معنى العلم الا هذا كفى. لكننا لو اعتنينا بما صار كثيرا عند بما صار موجودا كثيرا عند الشباب هو زخرف العلم. سورة العلم - [01:11:48](#)

مهتم جدا بان الناس يعرفون عنه انه طالب علم. انه محقق. انه مش عارف ايه. يتصور جنبه الكتاب وهذه الكتب ويتكلم بلغة انه عالم كبير وان هو زعلان من ان الشباب اللي مضيع حياته. وان الناس مش مهتمة. وما فيش عمق علمي. وما فيش تأصيل علمي. انا لا احب هذه - [01:12:04](#)

اللهجة انا احب انسانا يتعلم شيئا يرحم الناس به ويرفق بهم ويدلهم عليه. الشخص الذي يجلد الناس هذا انا رأيت بعيني عاقبة هؤلاء. رأيت بعيني من قديم من زمان قبل تمتناشر عام وانا اصاحب كثيرا من هؤلاء. وجدت هؤلاء ووجدت النفخة التي كانوا فيها

كيف يعني يعني صاروا - [01:12:24](#)

يعني الى حال سيء نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا شباب اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. المعلومة التي تعطاه فتنة واختبار اختبار كبير جدا. ماذا تعمل فيها - [01:12:47](#)

مممكن تتعب جدا في المعلومة فيمن الله عليك بشهرة او بمركز ثم تفتن بسبب ذلك وتكون المعلومة سببا في ضالك والعكس ممكن الانسان يكون بسيط عنده شوية معلومات لكن الله سبحانه وتعالى ينفع به - [01:13:04](#)

فلذلك الشباب هم طريقان. الطريق الاول طريق انسان يريد ان يتعلم ويعمل ويكون سببا في تيسير العلم للناس وهدايتهم وتشجيعهم. وفتح ابواب الخير لهم هذا لا يمكن ان يضيعه الله ابدا - [01:13:19](#)

لا يمكن بل جزء من تثبيت الله لهذا الشخص انه يثبت الناس. وانه يفتح لهم المجالات لينطلقوا في طريق الخير وفي المقابل شخص يتعلم معلومة. يجلس في خطبة الجمعة يشوف الاخطاء اللغوية والاحاديث الضعيفة للخطيب. يستمع الى محاضرة عايز يريد -

[01:13:36](#)

يختبر الشخص وينتقده ويكتب الملاحظات. انا والله اعرف شخص كان قعد تقريبا سنتين من حياته ليل نهار يتتبع اشربة شيخ
عشان يطلع يعني يستخرج الاخطاء اللغوية. يعني لو الشيخ مثلا قال ايه - [01:13:56](#)
جاء محمد يكتب نكتب الاخطاء سنتين من عمره اضاعها في هذا في هذا العمل التافه الفارغ الذي يتصيد فيه الاخطاء. نعوذ بالله من
هذا والله يا شباب سبحان الله ساصر في اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [01:14:13](#)
وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. يعني والله العظيم الاية دي
مرعبة. يعني ربنا بيقول ايه - [01:14:34](#)
ساصر في الاية امامه لا يعرفها وايه يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد قدامه الطريق المنور يقول لا لا لا ده طريق وحش
اوي. زي واحد عنده قاذورات وعنده مثلا حمام مشوي - [01:14:47](#)
فتلاقيه بياكل من القاذورات خلاص فسد ذوقه هكذا المتكبر الذي يتكبر على الخلق بمعرفته ويجلدهم ويحقرهم. شوية دهماء شوية
سخفاء شوية هذا موجود للأسف. والله كان هؤلاء سببا رئيسا في صورة طالب العلم اللي هي موجودة عند ناس انا لما احيانا ارد على
شخص في الرسالة والحمد لله بارد على الرسائل يعني في يعني نادرا - [01:15:04](#)
لا ارد على الرسائل بسبب ان انا لا اشوفها اصلا الاقي شخص يقول لي الحمد لله انك رديت على الرسالة. والله ده انا فرحان. قلت له
ليه يا حبيبي! ما هو ده واجب ان انا ارد عليك. طبعي جدا يعني. يعني انا ما ده واجبي ان انا انت وثقت في وبتسألني - [01:15:30](#)
ارد عليك. يقول لأ لماذا؟ لان هؤلاء يعني شعروا ان طالب العلم ده يعني هو ما له طالب العلم ده ولا حاجة. ولا له اي ان لم يرحمه الله
ويغفر الله له ويتقبل عمله كان في في اعلى درجات النار. بيتنفخ على الناس ليه يعني؟ انا مش فاهم - [01:15:43](#)
لا اتصور شخصا يعني رزقه الله شوية معلومات ويفتخر ويتنفخ بهذه المعلومات على الناس. ليه يا ابن الحلال؟ هو ده ربنا هو اللي
اكرمك بهم. وهم اختار. ربنا بيديك شوية معلومات ينظر ماذا تفعل - [01:16:02](#)
واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فانت ايه المعلومات دي يا ابني؟ لن تبقى لك والله. فلذلك يا شباب ارحموا الناس بما
تتعلمون وكونوا سببا في سببا في تشجيعهم وفتح مجالات الخير لهم. لا تنتفخوا. انت هتعيش في الوهم على ايه؟ احنا يا شباب بين
الانسان منا وبين الفتنة - [01:16:16](#)
جزء من الثانية والله العظيم كل انسان منا قريب ليس من الفتنة من الكفر. انا انا لما جمعت ادعية الانبياء والله العظيم يعني صار
عندي رعب كبير. يعني سيدنا ابراهيم بيقول اجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [01:16:41](#)
كيف يمكن ان تفكر في هذا فسيدنا ابراهيم الذي دعا الى التوحيد وكان امة قانتا حنيفا كسر الاصنام بيده بيقول يا رب لا تجعلني
اعبد الاصنام وسيدنا يوسف بيقول الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. وسيدنا شعيب بيقول - [01:16:58](#)
ما يكون لنا ان نعوذ فيها الا ان يشاء الله ربنا. طب والنبى صلى الله عليه وسلم بيقول لولا انت ما اهتدينا. يأتي امثالنا ضعفاء علميا
وخلقيا وعمل صالح وفي الطراوة بتكبر على الخلق وبتغتر باعمالنا ماذا عندنا اساسا لنغتر به يا شباب؟ والله باستغرب لما الشخص
يقول انت والله - [01:17:16](#)
جزاك الله خيرا متواضع. متواضع مين يا حبيبي؟ انا التواضع ده انسان يكون مليء مليء بالايمن والعمل الصالح والعلم. فبيخفض. انما
احنا نعرف قدر انفسنا. هذا ليس من التواضع يا شباب. التواضع فين - [01:17:36](#)
فلذلك يا شباب انا باستغرب لماذا حتى بقيت اجد بعض الشباب العادي بيطلب علم في مسجده لا يكلم الناس ولا يكلم جيرانه ويريد
ان يجلس مع الناس بشكل معين وهيئة معينة يقول لا لا ينبغي ان اكلمهم كثيرا ولا - [01:17:51](#)
من اول واد عنده خمسة وعشرين سنة لسة بادئ ثلاث اربع كتب. عايز يعمل حشمة يقول الهاكذا لابد ان يكون. حشمة مين يا ابني؟
النبى صلى الله عليه وسلم كان يدخل - [01:18:07](#)
الاعرابي يقول ايكلم محمد مش عارفهم. مش عارفه من وسطهم. في وسط هؤلاء الوقار والهيبة لا يأتي بالتصنع والتكلف انما هو شيء
يجعله الله لك في قلوب العباد مش بمزاجك - [01:18:17](#)

في انسان يفكر ان الهيبة بتأتي بالتجاهل يبعث له رسالة ما يردش عليك. تسأله يطنشك تهتم به يتجاهلك. هو فاكر ان كده بيعز. من الذي قال ذلك العزة ليس لها الا طريق واحد - [01:18:31](#)

ان يعزك الله. بس هو الذي يعزه وهو الذي يذل واضح يا شباب؟ لا اريد ان اطيل عليكم. انا طولت كثيرا جدا. اسأل الله ان يبارك فيكم وان يحفظكم. انتم شباب مثل الورد. شباب تحبون العلم. تشعرون بقيمة - [01:18:47](#)

الكلام عن الايمان والاستقامة وتزكية النفس تعرفون ان العلم عبادة وليس مجرد زخرف ومسائل وتحريرات وافحام المخالف لا لأ العلم يا شباب ليس هذا هو العلم يا شباب كان كان العلماء والعباد نمطا واحدا الى ان وقعت الفتنة. يعني كان طبيعي - [01:19:02](#)

ان العالم عابد والعابد عالم واضح هذا الى ان وقعت الفتنة فصار هناك العلماء والعباد هؤلاء عندهم قد تقصير في العبادة ولا عندها التقصير في العلم. نحن نريد ان نحاول - [01:19:22](#)

ان يعني نجتهد في هذين الطريقين ونحاول ان نسهم في تعليم الناس وتبليغ رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. بارك الله فيكم يا شباب. ومساء الورد عليكم وربنا يحفظكم - [01:19:35](#)

ويعني نحن نأمل فيكم خيرا كثيرا. نؤمل فيكم خيرا كثيرا اكثر مما تتصورون يعني شباب كثيرون ولله الحمد بعض الناس يقول الشباب ما ضايع والشباب تافه من الذي قال ذلك؟ شباب مثل الورد - [01:19:50](#)

انتم وطلاب آآ معي طلاب في تراث الائمة دراسة تراث الائمة وطلاب مساق واكاديمية الحديث وآآ الجيل الصاعد وغير معهد الافاق وغيره شباب مثل الورد. آآ الحمد لله كما ان في ناس ضايعين وشباب تافه في شباب مثل الورد وانتم منهم. ولله - [01:20:07](#)

الحمد لا ينقصكم الا الاستعانة بالله والصبر. الصبر يا شباب يعني هذا الطريق طريق عظيم جدا ولكن الحق لا يكتمل الا بالصبر بعض الناس بيبحب الطريق بس اول ما تقابله مشكلة - [01:20:27](#)

او صعوبات يتركه لأ ابق في هذا الطريق حتى لو ضعفت كمل والله سبحانه وتعالى آآ معك. وبارك الله فيكم. واسأل الله ان يحفظكم وان يثبتكم ان شاء الله موعدنا في المحاضرات القادمة يعني يكون كلامه مختلفا قليلا، ولكن انتم ترون اني اعطيت هذه المحاضرات - [01:20:41](#)

اعطيتها يعني آآ تقريبا الان اكثر من آآ اربعتاشر او خمستاشر ساعة في هذا الكلام احببت ان تكون هذه المقدمة سندخل بقى بعدها ان شاء الله في الكلام طبعا المواد وعن دراسة الكتب وربما نختار الكتب الصعبة - [01:21:02](#)

آآ المركزية في العلوم آآ نأخذها ان شاء الله مع بعض نتسلى فيها كده كل اسبوع ناخذ كتاب او رسالة. بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:21:17](#)